الابتزاز الإلكتروني وعلاقته بالحرمان العاطفي والشعور بالوحدة النفسية من وجهة نظر طالبات الجامعة

أ.د. سعاد سبتي الشاوي
مركز الإرشاد الأسري – بغداد
العتبة الحسينية المقدسة

Electronic blackmail and its relationship to emotional deprivation and psychological loneliness from the point of view of university students

Prof. Dr. Suad Sabti Al-Shawi
Family Guidance Center – Baghdad
The Holy Shrine of Imam Hussain
dr-suad56@yahoo.com

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

١. درجة الابتزاز الالكتروني من وجهة نظر طالبات الجامعة.

٢. درجة الحرمان العاطفي من وجهة نظر طالبات الجامعة.

٣. درجة الشعور بالوحدة النفسية من وجهة نظر طالبات الجامعة.

٤. علاقة الابتزاز الالكتروني بالحرمان العاطفي والشعور بالوحدة النفسية من وجهة نظر طالبات الجامعة.

٥. الفروق في الابتزاز الالكتروني والحرمان العاطفي والشعور بالوحدة النفسية من وجهة نظر طالبات الجامعة (المرحلة الأولى – المرحلة الرابعة)

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته طبيعة مشكلة البحث، واشتمل مجتمع البحث على طالبات كلية التربية للبنات /جامعة بغداد (المرحلة الاولى، المرحلة الرابعة)، أما عينة البحث فقد بلغت (٢٠٠) طالبة من طالبات الكلية وبواقع (١٠٠) طالبة من المرحلة الأولى و(١٠٠) طالبة من المرحلة الرابعة، استخدمت الباحثة مقياس الابتزاز الإلكتروني (حميد: ٢٠٢٣) ومقياس الحرمان العاطفي (الجواري والسعدي :٢٠١٦)، ومقياس (الشعور بالوحدة النفسية للبحيري :١٩٩٥) وقد استخرجت الباحثة الخصائص السيكو مترية للمقاييس (الصدق والثبات والموضوعية)، كما استخدمت الحقيبة الإحصائية لمعالجة البيانات.

وتوصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات منها:

١. إن أفراد العينة من طالبات المرحلة الأولى والرابعة يتعرضون للابتزاز الإلكتروني.

٢. إن طالبات المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة لا يعانون من الحرمان العاطفي.

وفي ضوء نتائج البحث وضعت الباحثة جملة من التوصيات منها:

١. قيام وسائل الاعلام (المرئية والمسموعة والمقروءة) بتوعية الطالبات بمخاطر الابتزاز الالكتروني

٢. تفعيل دور مراكزالارشـاد النفسـي والتوجيه التربوي في الكليات من خلال وضـع برامج أرشـادية للحد من الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالبات.

الكلمات المفتاحية: الابتزاز الإلكتروني، الحرمان العاطفي، الشعور بالوحدة النفسية، طالبات الجامعة.

Abstract :

The current research aims to identify:

1. The degree of electronic blackmail from the point of view of female university students.
2. The degree of emotional deprivation from the point of view of female university students.
3. The degree of feeling of psychological loneliness from the point of view of female university students.
4. The relationship between electronic blackmail, emotional deprivation and feeling of psychological loneliness from the point of view of female university students.
5. Differences in electronic blackmail, emotional deprivation and psychological loneliness from the point of view of female university students (first stage - fourth stage)

The researcher used the descriptive approach to suit the nature of the research problem, and the research community included female students of the College of Education for Girls / University of Baghdad (first stage, fourth stage), while the research sample amounted to (200) female students from the college, with (100) female students from the first stage and (100) female students from the fourth stage, The researcher used the electronic blackmail scale (Hamid: 2023) and the emotional deprivation scale (Al-Jawari and Al-Saadi: 2016), and the scale (feeling of psychological loneliness by Al-Buhairi: 1995). The researcher extracted the psychometric properties of the scales (validity, reliability and objectivity), and used the statistical bag to process the data.

The researcher reached a set of conclusions, including:

1. The sample members of the first and fourth year female students are exposed to electronic blackmail.
2. The first and fourth year female students do not suffer from emotional deprivation.

In light of the research results, the researcher made a set of recommendations, including:

1. The media (visual, audio and print) should educate female students about the dangers of electronic blackmail.
2. Activating the role of psychological counseling and educational guidance centers in colleges by developing guidance programs to reduce the feeling of psychological loneliness among female students.

Keywords:
Electronic blackmail, emotional deprivation, feeling of psychological loneliness, female university students.

الفصل الأول :التعريف بالبحث:

مقدمة البحث وأهميته:

يعد الابتزاز الالكتروني من أبرز أنواع الابتزاز وأخطرها إذ إنها تؤثر على نفسية الضحية والوضع الاجتماعي لأسرته فضلا عن الأثار السلبية التي تحدث من جراء التشهير به، وقد يمتد لجرائم أكثر خطورة كالاختلاس والتزوير والقتل والاغتصاب، لذا فاننا بحاجة الى تكاتف الجهود والوقوف صفا واحدا لمواجهتها ومحاربتها للحفاظ على أمن المجتمع واستقراره في وجه ضعاف النفوس فضلا عن نشر الوعي الثقافي والاجتماعي والانفعالي للوقاية من الابتزاز الإلكتروني ومنع حدوثه.

إن الحرمان العاطفي يعد من العوامل المهمة المؤثرة في شخصية الفرد اذ قد يؤدي الحرمان العاطفي الى اضطراب في العلاقات الانسانية مما يولد فتورا وجدانيا وعاطفيا، وان الفرد الذي لم ينال من والديه عطفا وحبا قد يتصف بسلوك غير سوي مما يؤدي الى عدم وجود علاقة عطف او حب بأحد، كما ان الحرمان العاطفي من الأب أو الأم لا يؤثر بالنمو الذهني والنفسي فقط بل قد يترك اثارا على الفرد في التكيف والتوافق الاجتماعي في المستقبل.

تعد الوحدة النفسية من المشاكل الخطيرة الواسعة الانتشار في وقتنا الحالي أذ أنها ناتجة من خلال وجود تناقض بين العلاقات الواقعية للفرد والعلاقات التي يرغب في تحقيقها مما يؤدي الى ظهور مشكلة اجتماعية أو خبرة شخصية تؤلمه مما يؤدي الى ظهور اضطرابات نفسية مختلفة كالقلق والاكتئاب بما يعمل على الانسحاب من العالم الاجتماعي والافتقار للايجابية في المواقف الاجتماعية ، وأن الوحدة النفسية هي شعور مؤلم ناتج عن شعور الشخص بعدم الرغبة به أو أنه غير مرغوب فيه من قبل الاشخاص الآخرين وهذا يؤدي الى احساسه بالتعاسه والقهر والاكتئاب وقد يؤدي به للانتحار .

يستمد البحث الحالي أهميته من تناوله لظاهرة الابتزاز الالكتروني وما يترتب عليه من آثار سلبية على الطلبة في الجامعة فضلا عن التعرف على علاقته بالحرمان العاطفي والوحدة النفسية لدى الطلبة

مشكلة البحث:

يمكن بيان مشكلة الدراسة الحالية في صورة السؤال التالي وما يتبعه من أسئلة فرعية على النحو التالي: ماهي العلاقة بين الابتزاز الالكتروني والحرمان العاطفي والشعور بالوحدة النفسية من وجهة نظر طالبات الجامعة؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الأتية:

- ماهومستوى الابتزاز الالكتروني ودرجة الحرمان العاطفي والشعور بالوحدة النفسية من وجهة نظر طالبات الجامعة (المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة)؟
- ماهي الفروق في الابتزاز الالكتروني والحرمان العاطفي والشعور بالوحدة النفسية بين طالبات الجامعة (المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة)؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على:

١. درجة الابتزاز الالكتروني من وجهة نظر طالبات الجامعة.

٢. درجة الحرمان العاطفي من وجهة نظر طالبات الجامعة.

٣. درجة الشعور بالوحدة النفسية من وجهة نظر طالبات الجامعة.

٤. علاقة الابتزاز الالكتروني بالحرمان العاطفي والشعور بالوحدة النفسية من وجهة نظر طالبات الجامعة.

٥. الفروق في الابتزاز الالكتروني والحرمان العاطفي والشعور بالوحدة النفسية من وجهة نظر طالبات الجامعة (المرحلة الأولى – المرحلة الرابعة).

فرضيات البحث: –

١– توجد علاقة ارتباط بين الابتزاز الالكتروني والحرمان العاطفي والشعور بالوحدة النفسية من وجهة نظر طالبات الجامعة.

٢– توجد فروق في الابتزاز الالكتروني والحرمان العاطفي والشعور بالوحدة النفسية من وجهة نظر طالبات الجامعة (المرحلة الأولى – المرحلة الثانية).

مجالات البحث:

المجال البشري: طالبات المرحلة الأولى والرابعة من طالبات كلية التربية للبنات / جامعة بغداد.

المجال الزماني: العام الدراسي ٢٠٢٣ –٢٠٢٤.

المجال المكاني: القاعات الدراسية في كلية التربية للبنات / جامعة بغداد.

الباب الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

الابتزاز الإلكتروني:

يعرف بأنه عملية تهديد وترهيب الضحية اما بنشر صور أوفيديوات أو تسريب معلومات سرية تخص الفرد (الضحية) مقابل دفع مبالغ مالية أو استغلال الضحية للقيام بأعمال غير مشروعة لصالح المبتز وعادةً ما يكون عبر اختراق البريد الإلكتروني اوعبر وسائل التواصل الاجتماعي (Forward:1997).

ويعرفه (الشهري) بأنه استخدام المطالب غير المشروعة الى الوصول للهدف الذي رسم له وقد يكون هذا الهدف مدمر للحياة الاجتماعية للضحية وقد يستخدم للإيقاع بالضحية دون مخافة من الله أو جانبا دينياً يجعله يحاسب نفسه قبل الوقوع في الخطأ. (الشهري:٢٠١١)

أنواع الابتزاز:

توجد تصنيفات رئيسية لجرائم الابتزاز الإلكتروني هي:

أولا: وفق الشخص الذي وقع عليه الابتزاز:

١.الابتزاز الاعتباري وهو ذلك النوع الذي تكون ضحيته شخصيات أو مؤسسات أو تيارات أو جهات عامة أو شخصيات مرموقة في المجتمع. (عبد العزيز: ٢٠١٨: ٢٥)

٢. ابتزاز الأحداث ويكون الضحايا من الأطفال الذين لم يبلغوا السن القانوني وفق النصوص القانونية والتي تختلف من بلد إلى آخر.

٣. ابتزاز النساء: إن هذا النوع من الابتزاز يكثر في المجتمعات وقد يكون المبتز رجلاً أو امرأة ويكون بالتهديد بنشر صور المرأة أو محادثتها في علاقات غير معلنة ويتم التجاوب مع الجانب بقصد تجنب الفضيحة.

٤. ابتزاز الرجال: إن الرجل قد يكون عرضة للابتزاز بسبب أسرار بمجال عمله أو أي معلومة بشأنها الأضرار بسمعة أو شرف الضحية. (Forward& Frazier: 2019)

ثانيا: وفق الهدف المرجو تحقيقه:

١. هدف مادي: وهو من الأهداف المهمة والأكثر انتشاراً والتي يسعى المبتز لتحقيقها هي المنفعة المادية ويختلف تحديد المبلغ حسب الجهة التي قامت بالابتزاز وحسب ما إذا كان الضحية شخصا طبيعيا أو شخصا اعتبارياً.

٢. هدف جنسي: وتكون الضحية امرأة أو حدث وقد يكون رجال وقد يكون لمرة واحدة أو متعددة حسب ظروف كل جريمة.

٣. هدف معنوي: ويكون بالتهديد ويقصد المبتز تخويف الضحية فقط ولا ينفذ تهديده. (عباده وحسين: ٢٠٢٣).

أسباب الابتزاز الإلكتروني :

لا توجد أسباب محددة وواضحة لفعل الإبتزاز الإلكتروني ولكن يمكن حصرها بما يلي:

ضعف الوازع الديني وعدم استشعار مراقبة الله عزوجل للانسان يدفعه القيام بهذه الأفعال المحرمة (فتح الله :٢٠٢٢) ، والفراغ الروحي او العاطفي فالفراغ الذي يشعر به الفرد في داخله عندما لا يجد من يفيض له بمشاعره وأهميته وقيمته الذاتية ويكون بإنعدام الألفة بين الأسرة فيتجه الفرد إلى إشباع عاطفته وتعويض حرمانه وتكوين العلاقات المحرمة والكثير من عديمي الأخلاق يستغلون هذا الشيء فيقومون بأبتزاز ضحاياهم للإيقاع بهم (الحميدي :٢٠٢٠) ، وأصدقاء السوء والاختلاط وضعف الرقابة الأسرية وتقصيرها في توجيه الأبناء وعدم مراقبتهم والجهل ببعض الأمور والحرمان من المحبة والتودد والتعامل الحسن مما يشجع ضعاف النفوس وضعاف الأيمان على أرتكاب مثل هذه الجرائم (عبد الحميد وربيع :٢٠١٩) ، كما ان سوء استخدام التقنية نتيجة لكثرة أوقات الفراغ لدى البعض وعدم وجود ما يقوم به الشخص فيلجأ إلى استخدام التقنية بشكل مكثف، وضعف العقوبة غير الرادعة نتيجة لضعف العقوبة المقررة وتكون سهلة التنفيذ وسوء الأخلاق وقلة المروءة ، وحب التجربة والتقليد من الجنسين ، وتأخر الزواج والمغالاة في المهوروقيام الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي بتأجيج المشاعرالعاطفية التي يتأثر بها الشباب غير الناضج إنفعاليا وعاطفيا ويصبح أرض خصبة للوقوع ضحية الإبتزاز ،والعامل الاقتصادي فيكون غرض المبتز في هذه الحاله هو جني المال لتيسير امور المعيشة ، وقلة الوعي في المجتمع وضعف حس المسؤولية لدى البعض من الأشخاص وربما انعدام حس التلاحم بين الأفراد قد يكون سبباً في ذلك، ولكن بصورة عامة لا يحدث الابتزاز الا بعد تجاوب بعض الضحايا من النساء أو الفتيات أو حتى الرجال الذين يقومون بأرسال او بتسليم صورهم

او المقاطع الفيديوية تحت حالة من الثقة المصطنعة لتكوين علاقة ما مشروعة او غير مشروعة.(عبد الحميد وربيع :٢٠١٩)

الحرمان العاطفي:

إن الحرمان العاطفي هو نقص كفاية الدفء والمودة والاحترام وخصوصا من قبل الأم أو من يقوم مقامها في أثناء السنوات الأولى من حياة الطفل وهذه الحالة تحدث عندما ينفصل الطفل عن الأم أو في حالة تجاهل الأم للطفل أو إساءة معاملته أو الإيداع في مؤسسات للايتام(جابر وكفاني ١٩٩٠)، كما يعرف على أنه شعور الفرد بنقص كفاية الدفء والمودة والاهتمام من قبل الأب والأم أثناء سنوات مرحلة الطفولة أو مرحلة المراهقة (محمد: ٢٠١٠) وتعرفه (خومين) على أنه نقص أو ضعف أو انعدام الحنان الذي يتعرض له الطفل نتيجة عدم وجود أحد الوالدين أو كلاهما أو سوء العلاقة مع بعضهم البعض وما يترتب عن هذا الضعف أو الانعدام من أثار على بناء شخصية الفرد (خموين :٢٠١٦)،كما يعرف على أنه عبارة عن نقص وعدم كفاية الرعاية الوالدية والاهتمام وذلك يرجع لعدة أسباب قد تكون وفاة احد الوالدين او كلاهما ، او انفصالهما او نتيجة لسوء معاملة الطفل داخل اسرته وعدم توفير الحب والعطف حتى بوجود الوالدين مما يؤدي الى حدوث اثار عديدة وخطرة على كافة جوانب النمو .(سولبي : ٢٠١٧)

للحرمان العاطفي أنواع عديدة ترتبط بنوعية العلاقة التي تربط الطفل بأمه وأبيه ومدة الانفصال بينهما ، فضلا عن ظروف الوالدين وللوضع الاجتماعي لهما سواء كانت وفاة أو طلاق أو عمل أو اهمال ..الخ ، ومن أهم هذه الأنواع مايلي : حرمان قصير المدى ومتكرر ومنها خروج الأم للعمل وترك طفلها مع شخص أخر كالمربية أو في دار الحضانة لساعات طويلة ، وحرمان قصير المدى غير متكرر وذلك بوضع الطفل مع شخص راشد لرعايته ، وحرمان طويل المدى المؤقت ويتم ذلك من خلال ترك الطفل مع أشخاص أخرين لرعايته تتراوح بين عدة أسابيع وشهور ، أما الحرمان الدائم فهو فقدان الأم أو الأب وبصفة مستمرة بسبب الموت أو الفقدان النهائي. (سولبي :٢٠١٧)

وهناك تقسيم آخر للحرمان العاطفي وهو الحرمان التام (الكلي) ويقصد بهذا النوع غياب الأم والأهل نهائيا من حياة الطفل إذ يكون غريبا كليا عن المحيطين به ، والحرمان الجزئي ويعني هذا النوع من نشأة الطفل بين والديه وتعرضه للتجربة العلائقية مع الأم والأب خلال سنوات الطفولة الأولى من عمره ، والنبذ العاطفي (العائلي) ويعد النبذ العائلي من الأسباب المهمة في الحرمان العاطفي للطفل إذ إنه يعيش في وسط عائلي لكنه يعاني من الحرمان بسبب أهماله أو سوء معاملته نتيجة سوء العلاقة التي تربطه بأفراد أسرته

مما يؤدي الى حرمانه من العطف والحنان الذي فقده الطفل من جراء سوء علاقة الأم بالأب .(حجازي : ١٩٩٩)

إن للحرمان العاطفي اثاراً خطيرة وعديدة وعميقة تؤثر على خصائصه وعلى شخصيته في المستقبل وقد تؤدي أحيانا للعديد من الاضطرابات والمشكلات السلوكية والتي يمكن ان تظهر نتيجة للحرمان والفراغ االعاطفي ومن هذه الآثار: الادمان على الكحول والمخدرات ، العجز العقلي ، جنوح الأحداث، تأخر في النمو ، اضطرابات الأكل والنوم ، القلق والاحساس بالخجل ، افراط النشاط ، علاقات سيئة ، اضطرابات نفسية وجسدية ، وسلوكيات انتحارية وتدميرية .(حبوش :٢٠١٣)، كما ان هناك دراسات نفسية حددت أثار الابتزاز الالكتروني ومنها : الاحتراق النفسي ، الاحساس بالذنب ، القلق والتوتر ، الخوف الشديد ، هاجس عدم القدرة على تبرئة النفس ، فقدان الاحساس بالأمن النفسي والاجتماعي والحرمان ، الانسحاب والتردد في أبسط المواقف ، فقدان الثقة بالنفس، الخوف الشديد على المستقبل الوظيفي والاجتماعي ، والاضطراب النفسي الذي يستوجب علاجا نفسيا. (ابو شاهين: ٢٠١٩)

أسباب الحرمان العاطفي:

هناك مجموعة من العوامل قد تؤدي إلى الشعور بالحرمان العاطفي منها: الرفض والذي يعرف بأنه إنكار الحب والانتباه والاهتمام والتأكيد والموافقة ويتمثل هذا الرفض بفقدان الدفء والود من قبل الوالدين وهو على ثلاثة أنواع العداء والعدوان واللامبالاة والإهمال والرفض غير الواضح ،وانخفاض المستوى المعيشي أي أن الفقر والحرمان المادي والذي يؤدي إلى زعزعة الصحة النفسية والجسمانية عند الفرد مما يعرقل مسيرة النمو لديه، والتنشئة الاجتماعية الخاطئة أي أساليب المعاملة الوالدية والظروف المعيشية المختلفة التي يعيشها الفرد فضلا عن فشل الأبوة والأمومة ،والطلاق العاطفي أن هذا الطلاق يؤدي إلى ضعف الحواربصورة عامة في الحياة الأسرية المشتركة وحرمان الأولاد من البيت الطبيعي الذي يتمتع بالدفء والحنان والحب مما يجعلهم يعيشون في جو مؤلم وقد يؤدي إلى تمزق شخصياتهم وإصابتهم ببعض الأمراض النفسية ،والتفرقة في المعاملة بين الأبناء. (محمد ،صابرين :٢٠٢٢)

الشعور بالوحدة النفسية:

يمكن تعريف الوحدة النفسية على أنها إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية بين الفرد وبين المحيطين به نتيجة لافتقاد إمكانيته للإنخراط أو للدخول في علاقات مشبعة .(الغامدي: ٢٠ ٢٠) ويعرفه حمادة بأنها شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تبعده عن الوسط المحيط به وحدوث خلل بالعلاقة الاجتماعية وذلك للشعور

بالاهمال وعدم تقبل الآخرين له مما يؤدي به إلى الشـــعور بالوحدة والأبتعاد عن الآخرين (حمادة: ٢٠٠٣) وهناك من يعرف الشعور بالوحدة النفسية على أنه عجز بالمهارات الاجتماعية وفي علاقات الفرد الاجتماعية مما يقوم على ظهور بعض الاضـطرابات النفسـية كالقلق والاكتئاب وقد يفكر في الانتحار فضـلا عن معاناة الفرد من الأعراض النفسـجسـمية كالصـداع والضـعف بالشـهية والتعب والإجهاد كما قد يؤدي إلى العدوانية والمشـكلات الدراسـية والهروب من البيت (الدليم وعامر: ٢٠٠٤) وتعرفه شـقير بأنه الرغبة بالابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منفردا ومنعزلا عنهم مع صعوبة التردد والتمسك بهم فضلا عن الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس (شقير: ٢٠٠٧)

هناك أشكال وأنواع عديدة للشعور بالوحدة النفسية وقد اختلف العلماء في تحديد هذه الأشكال والأنواع فقد حددها الدسوقي الى الوحدة النفسية الأولية وعرفها بأنها اضطراب بأحداث الشخصية الذي يرتبط أو يصاحب الانسـحاب والانفعال عن الآخرين والوحدة النفسـية الثانوية وهذه تظهر عادة في حياة الفرد بعد حدوث مواقف معينة في حياته كالطلاق أو الترمل أو تصدع علاقات الحب ويمكن تمييز الوحدة النفسية الثانوية عن الوحدة النفســـية الأولية من خلال ثلاثة محاكات هي حدوث تمزق مفاجئ في البيئة الاجتماعية للفرد بعد أن كانت تربطه بالآخرين علاقات ســليمة وثانيا أن هذه الوحدة تحدث فجأة اســتجابة من جانب الفرد لحرمان مفاجئ يطرأ بحياته اما المحك الثالث فيتلخص في أن الوحدة النفسية الثانوية يمكن عندما يتغير الموقف المؤلم الذي كان قد طرأ على الفرد ،وهناك الوحدة النفســية الوجدانية وهي شــكل من أشــكال الوحدة النفســية وتعد حالة إنسانية طبيعية ويتعذر الهروب منها (الدسوقي:٢٠٠٧)

وهناك أشـكال أخرى للوحدة النفسـية هي الوحدة النفسـية العابرة وتعني شـعور الفرد بالوحدة النفسـية لفترة زمنية قصـيرة، والوحدة النفسـية المؤقتة والتي تصـيب الفرد الذي كان في الماضـي لديه الرضـا عن حياته وعلاقته الاجتماعية ولكنه قد يشعر بالوحدة نتيجة لظروف مستجدة طارئة، أما الوحدة النفسية المزمنة ويتميز الأفراد بها بعدم قدرتهم على تطوير شـكل شـبكة العلاقات الاجتماعية التي يمتلكونها، والتي قد تسـتمر لعدة سنوات. (السيد تفاحة: ٢٠٠٥)

توجد أسـباب ومصـادر عديدة للشـعور بالوحدة النفسـية فقد يرجع السـبب إلى الاضـطراب في طبيعة الأشـخاص أنفسـهم ومنهم من يرى أن الاضـطرابات في الكمية أو الكيفية بشـبكة العلاقات الاجتماعية هي السـبب وقد قسـم (سـعفان) أسـباب الوحدة النفسـية إلى مجموعة من الأسـباب منها أسـباب داخلية وأسـباب خارجية تمثل الأسباب الداخلية بالتركيز على مواقف الفشل التي حدثت في الماضـي خصـوصـا أثناء الطفولة

أو قد تكون هذه الوحدة النفسية هي جزء من طبيعة الشخصية والإحساس بعدم الثقة بالنفس أو الثقة بالآخرين وبنقص إشباع الحاجة للحب والأمان وأن هذا النقص يجعله وحيدا ويوجد اضطراب في الذات بنفسها أما فيما يتعلق بالأسباب الخارجية فتتمثل في وجود حراك اجتماعي ينتج عنه تغيرالمكان والأصدقاء والوظيفة وعدم وجود أشخاص يشبهون بالأفكار والانفعال والسلوكيات فضلا عن استخدام القسوة من الوالدين في التربية ، واستعمال التكنولوجيا الحديثة مما يترتب عليها تحرير الإنسان من العلاقات الاجتماعية ويظهر شعوره بالملل والفراغ وعدم الرضا عن أي شيء في الحياة وانخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة يجعل الشخص يشعر بنقص بالمكانة الاجتماعية فيفضل العزلة (سعفان :٢٠١٣) فضلا عن فقدان الأمن والذي يعني شعور الفرد بفقد الثقة بالآخرين وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين وشيوع مشاعر الخوف والقلق والشك والحرص واللامبالاة والعدوان ، والتفكك الأسري المعنوي وغياب العطف والاطمئنان وحنان الأسرة .(عبد الحميد وكفاني :١٩٩٥)

الدراسات السابقة :

١.دراسة حميد :٢٠٢٣

عنوان الدراسة : الابتزاز الالكتروني وعلاقته بالخصوصية لدى طلبة المرحلة الثانوية

هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين الابتزاز الالكتروني والخصوصية لدى طلبة المرحلة الثانوية ، استخدمت الباحثة المنهج الارتباطي الوصفي ، وقد قامت الباحثة بأختيار (٥٠) طالب من طلبة المدارس الثانوية تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وقد توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين المتغيرين أي كلما أنخفض مستوى الخصوصية لدى طلبة الثانوية أرتفع مستوى الابتزازالالكتروني لهم والعكس صحيح . (حميد :٢٠٢٣ :١٧١)

٢. دراسة محمد :٢٠١٦

عنوان الدراسة : الابتزاز العاطفي وعلاقته باضطراب الشخصية لدى عينة من الموظفين

بلغت عينة الدراسة (٢٤٧) موظف وموظفة بواقع (١٢٨) موظف و(١١٩) موظفة ، وقد هدفت الدراسة التعرف على الفروق بين أفراد العينة في متغيرات الدراسة والعلاقة المتبادلة بينهما ، واستخدم الباحث استبانه مكونة من (٤٠) فقرة لقياس الابتزاز الالكتروني واظهرت الدراسة أن أفراد العينة تتصف بالابتزاز الالكتروني فضلا عن وجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية .(محمد:٢٠١٦).

٣.دراسة الجواري والسعدي :٢٠١٦

عنوان الدراسة: البنية العاملية لمقياس الحرمان العاطفي EDS وفقا لنظرية بولبي .

هدفت الدراســـة التحقق من البنية العاملية لمقياس الحرمان العاطفي EDSوالتعرف على الحرمان العاطفي وعوامله لدى طلبة الجامعة ، وتحقيقا لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الحرمان العاطفي بالاعتماد على نظرية بولبي الذي يتألف من (٣٤) فقره موزعة على اربعة مجالات .

طبق المقياس على عينة قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية تم أختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي ، وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية : إن طلبة الجامعة لا يعانون من الحرمان العاطفي (الجواري والسعدي : ٢٠١٦ :٣١٣)

4.دراسة بن دهنون: ٢٠١٤

عنوان الدراسة : الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب الجامعة .

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة. بلغت عينة الدراسة (١٥٦) طالب وطالبة من جامعة وهران / الجزائر، واستخدمت الباحثة مقياس الوحدة النفسية المعد من قبل راسل (Russel) ومقياس تقدير الذات لروزنبترغ (Rosenberg) ، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباط سلبية بين الوحدة النفسية وتقدير الذات فضلا عن عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات، كما لا توجد فروق بين طلبة المرحلة الاولى والثالثة في متغير الشعور بالوحدة النفسية (بن دهنون :٢٠١٤).

٥.دراسة حسين ومحمد :٢٠١٩

عنوان الدراسة : الوحدة النفسية وعلاقتها بأداء بعض مهارات الجمناستك الفني لدى طالبات الأقسام الداخلية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات .

هدفت الدراســة التعرف على درجة الوحدة النفســية لدى طالبات الأقســام الداخلية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات فضلا عن التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية وأداء بعض مهارات الجمناستك الفني .

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والعلاقات الارتباطية ، شمل مجتمع البحث (٤٨١) طالبة من طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضـــة للبنات ، اما عينة الدراســـة فقد بلغت (٢٢) طالبة ، واستخدمت الباحثتان مقياس الوحدة النفسية (البحيري ،١٩٨٥) ، وقد توصلت الدراسة الى أن أفراد العينة يعانون من الوحدة النفسية وأن هناك علاقة سلبية بين الوحدة النفسية وأداء المهارات الجمناستك الفني . (حسين و محمد : ٢٠١٩ :٧)

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

منهج البحث :استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته وطبيعة مشكلة البحث .

مجتمع البحث وعينته : اشتمل مجتمع البحث على طالبات كلية التربية للبنات /جامعة بغداد (المرحلة الأولى – المرحلة الرابعة) ، أما عينة البحث فقد اشتملت على (٢٠٠) طالبة من طالبات كلية التربية للبنات وبواقع (١٠٠) طالبة من المرحلة الاولى و (١٠٠) طالبة من المرحلة الرابعة.

وسائل جمع البيانات :

استخدمت الباحثة الوسائل التالية في جمع البيانات:

المصادر العربية والأجنبية.

شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت).

إجراءات البحث الميدانية:

- مقياس الابتزاز الإلكتروني: استخدمت الباحثة مقياس الابتزاز الالكتروني المعد من قبل حميد :٢٠٢٣، وتضمن المقياس (٢٠) فقرة، وضعت أمام كل فقرة بدائل الأجابة هي: دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، يقابلها الارقام (١،٢،٣،٤) وأن أعلى درجة تحصل عليها المفحوصة هي (٨٨) وان اقل درجة هي (٢٢) وان الوسط الفرضي للمقياس هو (٥٥). (حميد :٢٠٢٣ :١٧١)
- مقياس الحرمان العاطفي: استخدمت الباحثة مقياس الحرمان العاطفي الذي قام بأعداده (الجواري والسعدي:)، يتألف المقياس من (٣٤) فقرة وضعت أمامها (٥) بدائل متدرجة هي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) يقابلها الدرجات (٥،٤،٣،٢،١) للفقرات السلبية ، اما الفقرات الايجابية (١،٢،٣،٤،٥) وان اعلى درجة للمقياس هي (١٧٠) وأقل درجة هي (٣٤) وأن الوسط الفرضي للمقياس هو (١٠٢).(الجواري والسعدي : ٣٣٠)
- مقياس الشعور بالوحدة النفسية: استخدمت الباحثة مقياس الشعور بالوحدة النفسية من اعداد (البحيري،١٩٨٥)، يتألف المقياس من (٢٢) فقرة وضعت امامها بدائل هي (اوافق بشدة، أوافق بدرجة متوسطة، أوافق، لا أوافق، لا أوافق مطلقا)، وضعت أمامها الأوزان (٥،٤،٣،٢،١) للفقرات السلبية ، والدرجات (٥،٤،٣،٢،١) للفقرات السلبية ، علما أن أعلى درجة للمقياس (١٧٠) وأقل درجة (٣٤) وأن الوسط الفرضي للمقياس هو (٦٦).(البحيري : :١٩٨٥)

الخصائص السيكومترية للمقاييس:

أولا: صدق المقاييس: تم استخراج صدق المقاييس عن طريق الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في علم النفس وقد حازت جميع الفقرات على موافقة الخبراء.

ثانيا : ثبات المقاييس : : يشير الثبات الى درجة استقرار الاختبار والتناسق بين أجزائه كما أنه يعني أن الاختبار يعطي تقديرات ثابتة في حالة تكرار القياس (الانصاري ، ٢٠٠٠) ، قامت الباحثة باستخراج ثبات المقاييس بطريقة التجزئة النصفية إذ تم تجزئة فقرات المقياس الى قسمين يتضمن القسم الاول الفقرات الفردية والقسم الثاني الفقرات الايجابية ويحسب معامل الارتباط بطريقة معامل ارتباط بيرسون ثم صحح بمعادلة سبيرمان –براون وقد بلغ معامل الثبات للابتزاز الالكتروني والحرمان العاطفي والشعور بالوحدة النفسية بعد التصحيح (٠,٩١٨) و(٠,٨٨٨) و(٠,٩١٣) على التوالي وهو معامل أرتباط جيد أذ أشار (عودة ، ١٩٩٩) الى أن الثبات العالي يعني أتساق النتائج (عودة ، ١٩٩٩) والجدول التالي يوضح معامل ثبات المقاييس:

المقياس	قيمة معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية	معامل الارتباط بعد التصحيح
الابتزاز الالكتروني	٠,٨٥	٠,٩١٨
الحرمان العاطفي	٠,٨٠	٠,٨٨٨
الشعور بالوحدة النفسية	٠,٨٤	٠,٩١٣

ثالثا – موضوعية المقياس: إن الموضوعية هي مدى تحرر المحكم أو الفاحص من العوامل الذاتية (فرحات: ٢٠٠١: ص٥٠)، ولغرض التعرف على موضوعية المقياس فقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لموضوعية الاختبارات بين الحكم الأول والحكم الثاني وبعد معالجة النتائج إحصائيا بين نتائج المحكمين تبين أن المقاييس تتمتع بموضوعية عالية.

التجربة الاستطلاعية :

من أجل التأكد من وضوح تعليمات المقاييس ووضوح فقراته للطالبات والتعرف على الوقت المستغرق لأجابتهن ، وكذلك التعرف على ظروف تطبيق المقاييس ، تم تطبيق المقاييس على عينة استطلاعية مؤلفة من (١٠) طالبات اختيرن بطريقة عشوائية ، وقد أتضح من هذه التجربة أن تعليمات المقاييس وفقراته واضحة، وان الوقت المطلوب (١٠) دقيقة لمقياس الابتزاز الالكتروني و(١٥) لمقياس الحرمان العاطفي و(٢٩) دقيقة لمقياس الوحدة النفسية .

التجربة الرئيسية:

تم تطبيق المقاييس على عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالبة من طالبات كلية التربية للبنات / جامعة بغداد بواقع (١٠٠) طالبة من المرحلة الأولى و (١٠٠) طالبة من المرحلة الرابعة، من خلال توزيع الاستمارات عليهن بعد توضيح ما هو مطلوب منهن والاجابة عن استفساراتهن، وبعد جمع الاستمارات تم تصحيحها على وفق التصحيح الخاصة بها وتم معالجتها لاستخراج النتائج.

الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية لمعالجة البيانات.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

عرض نتائج الهدف الأول وتحليلها:

لغرض تحقيق الهدف الأول المتضمن التعرف على درجات الابتزاز الالكتروني والحرمان العاطفي والشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة البحث تمت الاجراءات الآتية:

بعد تطبيق المقاييس على عينة البحث ، تم معالجة البيانات إحصائيا ، ظهر أن الوسط الحسابي لأفراد العينة (المرحلة الأولى) على مقياس الابتزاز الالكتروني هو (٦٩) والانحراف المعياري (٦,٩٨) في حين بلغ الوسط الحسابي لأفراد العينة من المرحلة الرابعة (٦٤) والانحراف المعياري هو(٦,١١) ، أما الوسط الفرضي للمقياس فهو (٥٥) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار الفروق بين الوسطين (الحسابي والفرضي للمقياس) ظهر أن القيمة التائية المحسوبة لافراد المرحلة الأولى هو (٢٠,٠٥) وللمرحلة الرابعة هو (١٤,٧٢) وهما أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩)، مما يعني ان هناك فروقا دالة إحصائيا بين الوسط الفرضي ومتوسط العينة ولصالح المتوسط الحسابي لأفراد العينة ، وذلك يشير الى أن افراد العينة من طالبات المرحلة الأولى والرابعة يتعرضون للأبتزاز الالكتروني.

اما بالنسبة للحرمان العاطفي فقد ظهر ان الوسط الحسابي لافراد العينة (المرحلة الأولى) على المقياس قد بلغ (٨٥,٨٩) والانحراف المعياري قد بلغ (٥,٥٥١) في حين أن الوسط الحسابي لافراد العينة(المرحلة الرابعة) بلغ (٧٤,٩٣) والانحرا ف المعياري قد بلغ (٦,٢٣) ، أما الوسط الفرضي للمقياس فهو (١٠٢) ، وقد ظهر ان القيمة التائية المحسوبة لافراد المرحلة الأولى هي(٢٩,٠٢-) وللمرحلة الرابعة هي (43.45-) وهما أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩)، مما

يعني انه لا توجد فروقا دالة أحصائيا بين الوسط الفرضي ومتوسط العينة لافراد العينة ، وذلك يشير الى ان طالبات المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة لا يعانين من الحرمان العاطفي .

اما بالنسبة للشعور بالوحدة النفسية فقد ظهر أن الوسط الحسابي لأفراد العينة من المرحلة الأولى على المقياس هو (٧٢,٠٩) والانحراف المعياري هو (٧,٩٨) في حين بلغ الوسط الحسابي لافراد العينة من المرحلة الرابعة هو(٧٤,١١) والانحراف المعياري هو (٧,٠٤) وان الوسط الفرضي للمقياس فهو (٦٦) وقد ظهر ان القيمة التائية المحسوبة هي (٧,٦٣) و(١١,٥١) على التوالي وهما اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩) ، وذلك يشير الى ان افراد العينة من المرحلة الأولى والرابعة لديهم شعور بالوحدة النفسية ، وكما موضح في جدول (١)

جدول (١)

يبين دلالة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لدى افراد العينة في مقاييس البحث

المتغيرات	المرحلة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
الابتزاز الالكتروني	الاولى	١٠٠	٦٩	٦,٩٨	٥٠	٢٠,٠٥	١,٩٦	دال
	الرابعة	١٠٠	٦٤	٦,١١	٥٠	١٤,٧٢	١,٩٦	دال
الحرمان العاطفي	الأولى	١٠٠	٨٥,٨٩	٥,٥٥١	١٠٢	-29.02	١,٩٦	غير دال
	الرابعة	١٠٠	74.93	6.23	102	-43.45	١,٩٦	غير دال
الشعور بالوحدة النفسية	الأولى	١٠٠	٧٢,٠٩	٧,٩٨	٦٦	٧,٦٣	١,٩٦	دال
	الرابعة	١٠٠	٧٤,١١	٧,٠٤	٦٦	١١,٥١	١,٩٦	دال

مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٩٩)

عرض نتائج الهدف الثاني وتحليله:

يرمي الهدف الثاني الى التعرف على الفروق في الابتزاز الالكتروني والحرمان العاطفي والشعور بالوحدة النفسية بين أفراد العينة.

أ-الفروق في الابتزاز الإلكتروني: للتعرف على دلالة الفرق بين طالبات المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة في الابتزاز الإلكتروني، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين إذ تبين وجود فروق ذات دلالة أحصائية بينهما، إذ كانت القيم التائية المحسوبة لها (٥,٣٦) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (١٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥).

ب–الفروق في الحرمان العاطفي: للتعرف على دلالة الفرق بين طالبات المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة في الحرمان العاطفي تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين إذ تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لها (١٣,٠٧) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (١٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥).

ج–الفروق في الشعور بالوحدة النفسية: للتعرف على دلالة الفرق بين طالبات المرحلة الأولى وطالبات المرحلة الرابعة في الشعور بالوحدة النفسية تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين إذ تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لها (٢,٧٥٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (١٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وكما موضح في جدول (٢)

جدول (٢)

يبين دلالة الفروق في الابتزاز الالكتروني والحرمان العاطفي والشعور بالوحدة النفسية لدى افراد العينة .

المتغيرات	المرحلة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
الابتزاز الالكتروني	الاولى	٦٩	٦,٩٨	٥,٣٦	١,٩٦	دال
	الرابعة	٦٤	٦,١١			
الحرمان العاطفي	الاولى	٨٥,٨٩	٥,٥٥١	١٣,٠٧	١,٩٦	دال
	الرابعة	٧٤,٩٣	٦,٢٣			
الشعور بالوحدة النفسية	الاولى	٧٤,٩٣	٦,٢٣	٢,٧٥٧	١,٩٦	دال
	الرابعة	٧٢,٠٩	٧,٩٨			

درجة الحرية =١٩٨ ، مستوى الدلالة = ٠,٠٥ .

عرض نتائج الهدف الثالث وتحليلها :

يرمي الهدف الثالث التعرف على العلاقة بين الابتزاز الالكتروني والحرمان العاطفي والشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة .

أ–تعرف العلاقة بين الابتزاز الالكتروني والحرمان العاطفي لدى أفراد العينة .

لغرض تحقيق الهدف المتضمن التعرف على العلاقة بين الابتزاز الالكتروني والحرمان العاطفي لدى أفراد العينة. تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين الابتزاز الالكتروني والحرمان العاطفي إذ تبين من خلال

النتائج وجود علاقة ارتباط دالة احصـــائيا بين الابتزاز الالكتروني والحرمان العاطفي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٤,٢٠٥) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (١٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٣) يبين النتائج .

جدول (٣)

يبين دلالة الارتباط بين الابتزاز الالكتروني والحرمان العاطفي لدى افراد العينة .

المعالم الاحصائية	العدد	معامل الارتباط	القيمة التائيـــة		الدلالة الاحصائية
			المحسوبة	الجدولية	
الابتزاز الالكتروني X الحرمان العاطفي	٢٠٠	٠,١٩٧	٤,٢٠٥	١,٩٦	دالة

درجة الحرية =١٩٨ ، مستوى الدلالالة = ٠,٠٥

ب –تعرف العلاقة بين الابتزاز الالكتروني والشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة .

لتحقيق ذلك تم اســتخراج معامل ارتباط بيرســون بين الابتزاز الالكتروني والوحدة النفســية إذ تبين من خلال النتائج وجود علاقة ارتباط دالة احصـــائيا بين الابتزاز الالكتروني والوحدة النفســـية ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٤,٠٢٨) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (١٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٤) يبين النتائج .

جدول (٤)

يبين دلالة الارتباط بين الابتزاز الالكتروني والوحدة النفسية لدى افراد العينة .

المعالم الاحصائية	العدد	معامل الارتباط	القيمة التائيـــة		الدلالة الاحصائية
			المحسوبة	الجدولية	
الابتزاز الالكتروني X الوحدة النفسية	٢٠٠	٠,١٨٩	٤,٠٢٨	١,٩٦	دالة

درجة الحرية =١٩٨، مستوى الدلالة = ٠,٠٥

ج– تعرف العلاقة بين الابتزاز الالكتروني والحرمان العاطفي والشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة

من أجل ايجاد العلاقة بين الابتزاز الالكتروني والحرمان العاطفي والوحدة النفســـية من جهة أخرى، تم اســتخدام معامل الارتباط المتعدد إذ تبين من خلال النتائج وجود علاقة ارتباط دالة احصــائيا بين المتغيرات، والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥)

يبين دلالة الارتباط بين الابتزاز الالكتروني والحرمان العاطفي والوحدة النفسية لدى افراد العينة .

المعالم الاحصائية المتغيرات		العدد	معامل الارتباط	القيمة التائيــة		الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
الابتزاز الالكتروني	الحرمان العاطفي الوحدة النفسية	٢٠٠	٠,٣١٦	٦,٩٧١	١,٩٦	دالة

درجة الحرية =١٩٨، مستوى الدلالة = ٠,٠٥

مناقشة نتائج البحث:

يتبين من نتائج جداول البحث أن افراد العينة يتعرضــون للابتزاز الالكتروني وهذه النتيجة تتفق مع دراســة (محمد :٢٠١٦) ويمكن تفسير هذه النتيجة بسبب ضعف الوازع الديني لدى الافراد فضلا عن ضعف الانفتاح العائلي اذ ان انشـــغال الاب او الام عن عالم الابن والبنت بعالمهم الخاص مما يؤدي الى ان بعض الافراد من ضعاف النفوس من تسول لهم أنفسهم التسلل الى الضحية وخاصة إذا كانت الضحية تعاني من نقص الدفء العاطفي وعدم احتواء الاباء والامهات لابنائهم فيميلون الى اشباع هذا النقص عن طريق الانترنت.

كما يتبين من نتائج الجداول الســابقة أن افراد العينة لايعانون من الحرمان العاطفي وهذة النتيجة تتفق مع دراســة (الجواري والســعدي :٢٠١٦) وتفســر الباحثة هذه النتيجة بان غالبية الطلبة الذين نشــأوا وتربوا داخل أسـرهم وبين عوائلهم وحصــلوا على الرعاية الاسـرية والاشـباع العاطفي والدفء من ذويهم او من ينوب عنهم وقد اوضحت ذلك دراسة (بولبي) اذ بينت ان نمو الفرد في داخل اسرته يفوق نموه داخل اسرة بديلة وان نموه في اسره بديلة يفوق نموه في المؤسسات (مغاريوس: ١٩٩٤).

كما يتبين من نتائج الجداول الســابقة أن أفراد العينة لديهم شــعور بالوحدة النفســية وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (بن دهنون :٢٠١٤) ويمكن أن تفسر هذه النتيجة في ضوء احتمالات عديدة ومنه أن افراد العينة هم في المرحلة الجامعية هذه المرحلة التي تعد مرحلة حرجة ووسط بين مرحلة المراهقة وبداية مرحلة الشباب هذه

المرحلة التي تحمل في طياتها حياة ضـــاغطة وفي جميع المســـتويات ، فضـــلا عن تنوع البيئات والطبقات الاجتماعية والثقافية والانفتاح المجتمعي في هذه المرحلة والتي قد تؤدي الى عدم قدرة الطلبة على التواصـــل مع تلك المتغيرات مما قد يؤدي الى عدم الاندماج والافتقار الى حالة الانخراط الاجتماعي مع الآخرين، وانفصال بعض الطلبة عن الأب او الأم او الأصدقاء في مراحل الدراسة السابقة بسبب التحاقهم بمدارس او جامعات اخرى ،كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التطور والتشعب في العلاقات الاجتماعية للطلبه في الجامعة وذلك بســـبب الانفتاح على مجتمع اكبر والدخول في علاقات اجتماعية جديدة مع الأخرين وافتقارهم لمهارات التواصل والمبادأة والقصور في المهارات الاجتماعية لدى الطلبة بسبب تنشئتهم الأسرية كل ذلك قد يخلق لدى الطلبة الشعور بالوحدة النفسية .

كما يتبين من نتائج البحث أن هناك فروق في الابتزاز الالكتروني والحرمان العاطفي والوحدة النفسية بين طالبات المرحلة الأولى وطالبات المرحلة الرابعة ولصـــالح طالبات المرحلة الأولى وتفســـر الباحثة ذلك الى ان طالبات المرحلة الرابعة على قدر من الفهم وتحليل الحالات والمواقف والصـــواب والخطأ وكل حســـب موقفه والقناعات الاخلاقية والقيم التي تربين وأنشئن عليها تمكنهن من التصرف اللائق والجيد مع كل من حولهن من افراد المجتمع فضلا عن الادراك الذاتي العميق والحكمة أو الأدراك الحسي، والثقة بالنفس التي توجه سلوكه نحو المستقبل من أجل تحقيق الأهداف التي تسعى لتحقيقها.

الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

الاستنتاجات :

١. إن أفراد العينة من طالبات المرحلة الأولى والرابعة يتعرضون الى الابتزاز الالكتروني.
٢. إن افراد العينة لا يعانين من الحرمان العاطفي .
٣. إن افراد العينة من المرحلة الاولى والرابعة لديهم شعور بالوحدة النفسية .
٤. وجود فروق ذات دلالة أحصـــائية بين طالبات المرحلة الأولى وطالبات المرحلة الرابعة ولصـــالح طالبات المرحلة الاولى في الابتزاز الالكتروني والحرمان العاطفي والشعور بالوحدة النفسية .
٥. وجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين الابتزاز الالكتروني والحرمان العاطفي
٦. وجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين الابتزاز الالكتروني والشعور بالوحدة النفسية .
٧. وجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين الابتزاز الالكتروني والحرمان العاطفي والشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة .

التوصيات والمقترحات:

١. تفعيل دور المرأة في الشرطة المجتمعية لكونها لها القدرة بالخوض في السلبيات داخل الأسرة والمجتمع.

٢. تفعيل القوانين والتشريعات الخاصة بالجرائم الإلكترونية وإعطاء الصلاحيات والحماية القانونية الكافية لحماية الضحايا.

٣.الأعلان من قبل الدولة على الأرقام المجانية في جميع المؤسسات التعليمية والوزارات والقنوات الفضائية والتي تسلط الضوء حول آلية عمل الخلية الوطنية في إلقاء القبض على المبتزين من خلال التعاون مع وزارة الداخلية ووزارة الاتصالات.

٤. تسليط الضوء من قبل القنوات الفضائية الرسمية حول قضية الابتزاز الإلكتروني ومد جسور التعاون والثقة بين المواطن والأجهزة الرسمية وذلك من خلال عرض عمليات القبض على المبتزين.

٥.عمل ندوات ومحاضرات وورش عمل داخل المدارس والجامعات في كافة المحافظات لغرض التوعية من خطر التعرض للإبتزاز الإلكتروني .

٦.التشجيع على نشر وسائل الإعلام الاجتماعية وإيصال آلية العمل في حالة الوقوع في فخ الابتزاز الإلكتروني بشكل علمي مدروس يمكن للضحية رجل أو امرأة حول كيفية التعامل مع الحالة بشكل صحيح .

٧.عدم الاحتفاظ بأي حسابات بنكية أو صور شخصية أو عائلية أو معلومات ذات خصوصية سواء كان على الموبايل أو الكمبيوتر الشخصي لأن هذه الأجهزة أصبحت سهلة الاختراق.

٨.تأمين الحسابات الشخصية المختلفة في مواقع التواصل الاجتماعي لعدم الوقوع في فخ الابتزاز الالكتروني

٩.ضرورة اعداد برنامج ارشادي معرفي للتغلب على الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالبات .

١٠.ضرورة اجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول الابتزاز الالكتروني وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية ونمط الشخصية ...الخ .

المصادر:

- الانصاري، بدر محمد :٢٠٠٠، قياس الشخصية، دار الكتب الحديث، الكويت.
- أبو شاهين ، سحر : ٢٠١٩ ، الاثار النفسية للابتزاز بمقاطع الهاتف الجوال ، مجلة المعرفة ، العدد ٣٦ ، الدمام .

- بن دهنون ، ساميه شيرين :٢٠١٤ ، الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب الجامعة ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح – ورقله ، العدد ١٦ ، سبتمبر.
- البحيري ، عبد الرقيب أحمد : ١٩٨٥ ، مقياس الشعور بالوحدة النفسية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
- جابر، عبد الحميد وكفاني ، علاء الدين : ١٩٩٢ ، معجم علم النفس والطب النفسي ،ج٣ ، دار النهضة ، القاهرة .
- الجواري ، ازهار عبود والسعدي ، عقيل نجم : ٢٠١٦ ، البنية العاملية لمقياس الحرمان العاطفيEDS وفقا لنظرية بولبي ، بحث منشور في مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العدد الرابع .
- حبوش، سعاد :٢٠١٣ ، العلاج الاسري النسقي للاطفال المحرومين من الاب بالاهمال ، دراسة ميدانية لخمس حالات ، الجزائر .
- حجازي ، مصطفى : ١٩٩٩، الاحداث الجانحون ، دار الطليعة ،ط٢ ، بيروت .
- حسين ، منار عراك و محمد ، هدى عيدان :٢٠١٩ ،الوحدة النفسية وعلاقتها بأداء بعض مهارات الجمنستك الفني لدى طالبات الاقسام الداخلية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات ، بحث مقدم الى كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات / جامعة بغداد .
- حماده ، محمد أحمد ، ٢٠٠٣ ، دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية لدى المتقاعدين من معلمي القطاع الحكومي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية
- حميد ،شهد صبيح :٢٠٢٣ ، الابتزاز الالكتروني وعلاقته بالخصوصية لدى طلبة المرحلة الثانوية ، بحث منشور في المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية ، المجلد (٥)، العدد (١).
- الحميدي ، حسن عبد الله :٢٠١٣ ، تطور الافكار اللاعقلانية بمرحلتي المراهقة المبكرة والمتوسطة لدى عينة من المراهقين الكويتين ، بحث منشور في مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد٤٣ (٢) الكويت .
- خومين ، فاطمة الزهراء :٢٠١٦ ، الحرمان العاطفي عند الطفل اليتيم ، بحث منشور في مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، ع٢٧ ، ديسمبر .
- الدسوقي ،مجدي محمد ، ١٩٩٨ ، مقياس لشعور بالوحدة النفسية ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة .
- الدليم ، فهد وعامر ، جمال : ٢٠٠٤ ، الشعور بالوحدة النفسية لدى عينات من المراهقين والمراهقات بالمملكة العربية السعودية ، مركز البحوث التربوية ، كلية التربية .

- سعفان ،محمد أبراهيم :٢٠١٣ ، الوسيط في المشكلات الحياتية ، دار الكتاب الحديث ،القاهرة .
- سولبي ، أسيا : ٢٠١٧ ، الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير / كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية ، الجزائر .
- السيد تفاحه ، جمال : ٢٠٠٥ ، الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية من الاباء والاقران لدى الاطفال العميان ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ع ٥٨ ، مصر .
- شقير ،زينب محمود :٢٠٠٥ ، الشموع المضيئة نحو الكفيف وضعيف البصر ، دار النهضة المصرية ، القاهرة .
- الشناوي ، محمد محروس وخضر ،علي :١٩٨٨ ، الشعور بالوحدة والعلاقات الاجتماعية المتبادلة ، رسالة الخليج العربي ، العدد (٢٥) ، الرياض .
- الشهري، محمد : ٢٠١١ ، ضعف التدين والقلق والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية منبئات للميول الانتحارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض.
- عبادة ، علا خلف وحسين ، غني ناصر حسين ، جريمة الابتزاز الالكتروني والامن الشخصي ، بحث منشور في مجلة الدراسات المستدامة ، السنة الخامسة ، ع٣ ملحق (٣)
- عبد الحميد ، زهراء عادل وربيع ، عماد محمد احمد :٢٠١٩ ، جريمة الابتزاز الالكتروني : دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان الاهلية .
- عبد الحميد، جابر وكفافي ، علاء الدين : ١٩٩٥ ، معجم علم النفس والطب النفسي ، معجم عربي أنكليزي ،ج٧ ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- عبد العزيز ، داليا : ٢٠١٨ ، المسؤولية الجنائية عن جريمة الابتزاز الالكتروني في النظام المعلوماتيه ، رسالة ماجستير / جامعة الامام محمدبن سعود الاسلامية ، الرياض .
- عوده ،احمد سليمان :١٩٩٩، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، الاردن ، جامعة اليرموك
- الغامدي ، احلام احمد :٢٠٢٠، الوحدة النفسية وعلاقتها بالافكار اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية ، العدد (١١٠) جامعة المنصورة .
- فتح الله، محمد رجب :٢٠٢٢ ، الادلة الجنائية في جرائم الابتزاز الالكتروني : دراسة تطبيقية مقارنة ، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية ، ٨(٢) .
- فرحات ، ليلى السيد :٢٠٠١ ، القياس المعرفي الرياضي ، ط١ ، مركز الكتاب للنشر،القاهرة

- محمد ، هبه محمود :٢٠١٦ ، السمات الشخصية لمتغيرات وسيطه في العلاقة بين الابتزاز العاطفي واعراض أضطراب الشخصية الحديه ، بحث منشور في مجلة دراسات نفسية ، مجلد ١٤٢ ،٢٦ ،مصر.
- مغاريوس ،صموئيل : ١٩٩٨ ، الصحة النفسية والعمل المدرسي ، ط١ مكتبة النهضة ، القاهرة .
- Forward, Susan: 1997, Emotional Black mail an Imprint if Harper Collins publishers.

ملحق (١) مقياس الابتزاز الالكتروني عزيزتي الطالبة : ارجو الاجابة على فقرات المقياس مع الشكر والتقدير

ت	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا
١	يهددني الآخرون في جعل حياتي صعبة إذا لم افعل ما يريدون				
٢	أقوم بتنفيذ ما يطلب مني المقربون حتى وإن كان ضده توجهاتي.				
٣	إشعر بالانتقاص من ذاتي حينما يتجاهلني المقربون عبر وسائل الاتصال.				
٤	يصفني المقربون بأني سبب في تدهور حالتي الصحية .				
٥	انصاع وابذل الجهد على حساب وقتي وصحتي لأداء ما يطلب مني المقربون تم التعرف عليهم بوسائل الإلكتروني .				
٦	يقدم المقربون الكثير من الوعود لكنهم لا يوفون بها .				
٧	يتجاهلون المقربون أحاسيسي ومشاعري				
٨	أشعر بأني مدينة لشخص ما تم التعرف عليه عبر وسائل إلكترونية				
٩	ينتقد الآخرون تصرفاتي بشدة.				
١٠	يمنعني المقربون من الذهاب إلى المدرسة إذا لم أرضخ لمتطلباتهم .				
١١	عند اقتناع احد افراد عائلتي من الاستماع الى حديث يهم مستقبلي فان ذلك يدفعني الى ان اجد شخص اخر يهمه أمري .				
١٢	أشعر بالذنب إذا لم أقوم بالأعمال التي يطلبها مني الآخرون				
١٣	يخبرني الآخرون بأنهم سييحملون أنفسهم إذا لم افعل ما يريدون				
١٤	أقدم أي شيء يرضي عندما ألمح أحد المقربين لي عبر وسائل التواصل سيهملني أو يهددني بشيء ما .				
١٥	أفقد ثقتي بنفسي عندما تكون العلاقة بيني وبين المقربون عبر التواصل الاجتماعي علاقة سؤال وجواب(تحقيق)				
١٦	يلجأ المقربون إلى البكاء لكي افعل ما يريدون .				

١٧	أشعر بالضيق والضجر عندما تلومني صديقتي المقربه حينما تكون علاقتي جيدة مع شخص آخر.					
١٨	عندما اتعرض للتهديد من شخص ما فإني ألبي ما يريد واتجنب الصراع كي لا يستعمل أشياء تخصني					
١٩	يخبرني المقربون بأنهم سيوذون أنفسهم إذا تصرفت عكس ما يطلبون					
٢٠	أحاول أن أجد ما يساعدني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لحل خلاف نشأ بيني وبين أحد أفراد عائلتي					

ملحق (٢) مقياس الحرمان العاطفي

ت	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
١	أشعراشعر ان اسرتي تهملني .					
2	اشارك اصدقائي في افراحهم واحزانهم .					
3	انفعل عندما اناقش من يعارضني					
4	اشعر ان علاقتي بالاساتذه طيبه جدا					
5	اتمنى لو كنت اعيش مع عائلة أخرى					
6	اتعاطف مع زملائي الراسبين					
7	تجرح مشاعري بسهوله					
8	اشعر بحب الآخرين ورغبتهم في ان اكون معهم					
9	تراودني فكرة الهروب من المنزل نتيجة سوء معاملة والدي					
10	اساهم في مساعدة زملائي المحتاجين					
11	اتصرف بعصبية مع زملائي					
12	اشعر ان زملائي يقدرون افكاري					
13	اجد صعوبة في التفاهم مع اسرتي					
14	اتالم عندما يمرض احد زملائي					
15	اجد صعوبة في التحكم بانفعالاتي					
16	اقضي وقتا ممتعا مع زملائي في الجامعة					
17	اشعر ان اسرتي تبالغ في اظهار عيوبي					
18	اتعاطف مع زملائي عندما يتعرضون لحادث					
19	اتصرف بدون تحفظ					
20	اعتقد بانني غير متسامح					

21	اتضايق عندما يلعب الاطفال بالقرب مني					
22	اتصرف بهدوء عندما يثيرني الاخرون					
23	اعاني من سوء فهم الاخرين لي					
24	اشعر بالسعادة لوجودي مع اسرتي					
25	اجد ان الانشغال في مساعدة الاخريم مضيعة للوقت					
26	اتعامل بهدوء مع المواقف الصعبة التي تواجهني					
27	اجد صعوبة في كسب ود وتقدير اساتذتي .					
28	تشجعني اسرتي عندما اقوم بعمل ناجح					
٢٩	احافظ على هدوئي عندما توجه لي انتقادات					
٣٠	اجد صعوبة في تكوين صداقات مع زملائي					
٣١	يشاركني والداي في حل المشاكل التي تواجهني					
٣٢	اسخر من زملائي كلما سنحت لي الفرصة					
٣٣	اتجنب المواقف المثيرة للانفعال					
٣٤	اشعر ان علاقتي بزملائي سيئة .					

ملحق (٣) مقياس الشعور بالوحدة النفسية

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق مطلقاً
١	أعجز عن عقد علاقات صداقة مع الآخرين					
٢	أفضل المكوث وحيداً بعيداً عن الآخرين					
٣	لا يوجد من يساندني في المواقف الصعبة					
٤	أحياناً ما تعوقني ظروفي عن رؤية أحبتي					
٥	ليس هناك من يهتم بي أو يرعاني					
٦	أشعر بأني فرد غير فعال في المجتمع					
٧	أشعر دائماً بالخجل في المواقف الاجتماعية					
٨	أشعر بالحب والدفء من والدي					
٩	افتقر إلى تواصل الآخرين بي					
١٠	أشعر انني غير مرغوب بوجودي ممن حولي					
١١	أرى أنني كيان مبتور عن المجتمع					
١٢	لا يعيرني الآخرون اهتماماتهم					

١٣	أواجه أحياناً مواقفي بالحدو و الصراخ					
١٤	يداهمني الشعور بالصداع بعد أي موقف إحباطي					
١٥	أستطيع الاستمرار في علاقات المودة مع الآخرين					
١٦	يزداد بعدي عن نفسي مع قربي وتعاملي مع الآخرين					
١٧	أغلب الناس يتمتعون بالصداقات و الصحبة					
١٨	أشعر بالوحدة لكثرة الأصدقاء					
١٩	لا أستطيع أن أتخلص من شعوري بالوحدة					
٢٠	أشعر أني لا أساوي شيئاً					
٢١	لا أستطيع في معظم الأحيان إيجاد الإجابة المناسبة					
٢٢	يرافقني الشعور بالإحباط نتيجة معاملة والدي القاسية					